

80 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموحدين في تحقيق بدعوة الانبياء والمرسلين. تعليقات على كتاب التوحيد للعلامة. عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - 00:00:00

الدرس الثامن والرقية هذا عبادة فهم ممنوع من؟ المطلوب. نعم ولا يكتبون اذا كان فيهم ما يستشفى منه بالخير. نعم. ولا يتطيرون والطيار فيه. فتركوا ولا تريدون فيسألونه الرقية وتقصد به فان كان يغادر الشفاء. والحمد لهم على ذلك قوة توكله على الله. وتقويضهم امورهم اليه - 00:00:20

نعم. وان تتعلق قلوبهم بشيء سواه فلا يرهقون الا الى ربهم ولا يخافون الا منه ويعتقدون ان ما اصابكم بقدره وصيامه له فلا يشبعون الا اليه. فلا يشفعون الا اليه وحده. ليتفقوا بهم - 00:00:53

قال الله تعالى ان يعقوب عليه السلام انما اشكو بكري وحسني الى الله. قوله يعني لا الى احد من الناس وانما يشكو بته وحزنه الى الله جل وعلا. نعم اقام عكاشة ابن مفضل. صحابي مشهور. شهد بدوا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

وهو من بني ادم ابن خزيمة قال له شهيدا وكان اكثر اهل جدة. عن الاسلام وكانت اذا بليلة وقد انتهت النبوة وصدقوه. فاقم الله على يده لما كان كافرا يعني طلع الدعم هو ارتد بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ودع النبوة - 00:01:43

ثم انه تاب الى الله عز وجل وجاهد في سبيل الله وقتل شهيدا رحمه الله قتل شهيدا في حروب تعز مثل ما استجاح كانت كاهنة كانت زوجة لمسيلمة الكذاب ثم تابت - 00:02:16

الى الله سبحانه وتعالى. واسلمت نعم وبعد ذلك هداه الله للاسلام وجاهة الفرس فاعتادوا بن ابي وقاص. وصار له في الفرس وقائع معروفة وقائع وقائع معروفة نعم. وكان ممن استشهد في الكتاب وكان ممن استشهد في كتابهم في وقعة الجسر المشهورة. نعم. فقال يا رسول - 00:02:39

ادعوا الله ان يجعلني منكم فيه ان شفاعته الحي لمن سألته الدعاء. ولهذا جاء في الحديث يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخلان الجنة. معنى هذا الحديث ان - 00:03:07

ان الانسان يكون كافرا فيقتل المسلم ثم يتوب على الكاذب ويدخل في الاسلام لا يدخل الجنة مع من قتله بسبب التوبة والاسلام. نعم قوله وقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم في الجنة شفاعته العلم لمن سألته الدعاء انما كان في دعائك - 00:03:26

وبعد الموت ها وبعد الموت هذا مبتدأ الكلام اه فيه جواز طلب الدعاء من الحي. من الحي الحاضر اذا كان من اهل الصلاح ومن اهل التقوى وهذا شفاعته الشفاعته معناها طلب الدعاء هذا معنى الشفاعته - 00:03:50

وهذا من الحي القادر اما الميت فلا يطلب منه شيء لا يطلب من الميت شفاعته ولا دعاء ولا غير ذلك نعم شفاعته الحج لمن سألته الدعاء انما كان في دعائه. وبعد الموت قد تعثر ذلك. هم. في امور لا تخفى على من له بصيرة - 00:04:09

لان الميت لا يقدر على شيء لا ينفع نفسه وهو ميت فكيف ينفع غيره؟ نعم. انتهى عمله اذا مات ابن ادم انقطع عمله الشخصي ولو يبقى له عمل عمل غيره في الدعاء الى الحي - 00:04:29

او عمل آآ قدمه لنفسه طارق يستمر بعد موتك كالوقف الوقت الجاري والصدقة الجارية او العلم الذي نشره ينفعه الله به وهو ميت

وهذا من عمله المستمر. نعم فمن سأل فقد سأل ما لا يقدر عليه - [00:04:47](#)

ومن سأل احدا ما لا يقدر عليه الا الله فقد جعله في سبيل الله. والدليل على ان الميت حث الرسول صلى الله عليه وسلم لا يطلب منه شيء ان الصحابة رضي الله عنهم - [00:05:10](#)

كانوا يطلبون من الرسول صلى الله عليه وسلم باياته يطلبون منه الدعاء ولما مات صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يذهبون الى قبره ويطلبون منه الدعاء بل كانوا يطلبون من عمه العباس - [00:05:22](#)

ان يستسقي له يعني يطلب الله لهم الغيب فلم يذهبوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على ان الميت لا يطلب منه شيء سواء كان نبيا او كان صديقا او كان صالحا من الصالحين - [00:05:38](#)

نعم ومن سأل عن ما لا يرد عليه الا الله فقد جعله منا لله. كما كان المشركون كذلك. وقال تعالى من طلب من من احد شيء لا يقدر عليه الا الله حيا كان او من - [00:05:56](#)

يطلب انه يشفيه من المرض او انه يجلب له الرزق او يخلق له الولد او غير ذلك مما لا يقدر عليه الا الله او ينزل الغيب يطلبون من بعض الاشخاص او من بعض الاموات - [00:06:11](#)

اه انزال الغيب يشكون اليها آ ما اصابهم من الجد يظنون ان ان هذا الشخص هو الذي يقدر على انزال الغيب هذا شرك اكبر والعياذ بالله ولا يسألون الله ولا يستغيثون بالله عز وجل انما يستغيثون باصحاب القبور - [00:06:30](#)

وبالاموات ولا يدعون الله ولا يتضرعون اليه ولا يتوبون اليه مما وقع منه. نعم وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه انه يخالفكم وما قبلكم واشكر عليكم نعمه مبادرة وباقية. فلا ترغبوا عنه الى غيره - [00:06:48](#)

فلا نزولهم عبادة بجميع انواعها بما يطلبونه من قلب او كثير. نعم. قوله الكريم هم بما يعلم صلى الله عليه وسلم من يده ماله وارضه وجهاله كما في الحديث لعل الله وهذا من الغيب الذي اطلعه الله عليه - [00:07:13](#)

اطلعه الله على ان هذا الرجل يكون من السبعين الف. هذا من الغيب الذي اطلع الله عليه رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا من معجزاته. صلى الله عليه لا اما نحن فلا نشهد لاحد ولو كان من اصلح الناس لا نشهد له في جنة لكن نرجو له - [00:07:34](#)

نرجو له. كذلك لا نشهد على احد بالنار ولو كان من افسق الناس. لان ما ندري ماذا يختم له لكن نخاف عليه. نعم. كما في الحديث لعل الله على اهل بدر فقالوا اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:07:52](#)

نعم وعكاشة ممن حضر بدر نعم قوله ثم قام رسول الله فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقالوا السابقة والظاهر انه اراد صلوات الله وسلامه عليه سد ريحه بسؤال ذلك سيسألكم من ليس اهلا له - [00:08:09](#)

وذلك النبي صلى الله عليه وسلم تعليق امام يخفى لا وعلم ان هذا الرجل لا يستحق هذه المرتبة لكنه لم يواجهه بما يكره وهذا من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم - [00:08:34](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله سؤال النظر الى البر ولا ينظر الى الشهاب ولا سخط ولا الى البر وفقكم الله هل استدعى هؤلاء محصورون فقط؟ عددهم في السبعة يجب لا - [00:08:51](#)

سبعة محصورون نعم محصورون في السبعة الذين يظلمهم الله فيهم. الا بدليل يدل على الزيادة. الدليل يدل على زيادته وجعلت اخونا هذه على شخص معين بمبلغ تسمى بالقراءة المركزة ويبيع زيدا بمبالغ مرتفعة جدا. مع حلوله في نساء احيانا عند الرقية. وقد كثر امثال هؤلاء فما هو التوحيد - [00:09:37](#)

اصبحت تجارة وشركة هذا لا يجوز. لا يجوز اتخاذ الرقية شرفا يصبح الانسان معه الرقية هذا كله امر لا يجوز لانه يحوله من من قربة وعبادة الى تجارة طلب في الدنيا. على خروج بالرقية عن - [00:10:16](#)

عن مجالها وعن ما شرعت له الرقية احسان احسان الى الناس قربة الى الله عز وجل فيستعملها الانسان لنفع الناس والاحسان اليهم واذا بذلوا له شيء من غير انه من غير انه يفرض عليهم مبالغ او اسعار اذا بذلوا له شيئا فلا بأس - [00:10:46](#)

ولا يجلس الانسان ويفتح محل ويقول للناس تعالوا لكن اذا جاؤوه من غير نفوذ تحرى هذا الشيء من غير انه يفتح معك فلا بأس انه

يعطيهم ويأخذ ما يعطونه من غير اشتراط عليهم - 00:11:11

نعم اصبحت الان ملعوبة بايدي الطامعين بل دخل فيها من الجهال ومن المخربين ومن الاشراف العدد الكثير طلبا للدنيا او تضليلا للناس في عقائدهم فيجب الحذر من هؤلاء كل الحذر من هؤلاء - 00:11:27

نعم وفقكم الله محرما مطلقا بذلك الشور لا يجوز الانسان لا ينفع واذا كره الشيء دافعوا الزوجة تجنبها من باب عدم القلق ان هو يبقى في قلق وفي هم هنا تجنبها - 00:11:49

يروح لغيره قد وسع الله سبحانه وتعالى فلا يبقى مع هذا الشيء الذي يجد نفسه يكرهه او لا يطمئن اليه. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل من استرقى ثم اراد ان يحقق هذا الكتاب في هذا الحديث؟ فهل يمكن ان يكون من هؤلاء السبعين - 00:12:25

اي نعم لا ما يدخل في السبعين الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يستغفرون وهذا اذا استرقى فقد هذه الصفة اخذ هذه السر. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله. ويدخل به كل من سأل الناس - 00:12:47

كل من سأل الناس في اموالهم او من امورهم يدخل في هذا يفقد هذه الصفة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله من الناس من يأخذ من العائن ما يسمونه او ما بقي من اتصل التمر - 00:13:07

ثم يقصدونه ويشربوا ويشربه المعاد. هذه يعتبر هذا الفعل صحيحة؟ هذا توسع فيه في العلاج الواجب الاقتصار على ما ورد به الدليل من ان العايب ينكت على المصاب يدعو له بالبركة - 00:13:26

كما امر النبي صلى الله عليه وسلم سهل ابن حنيف آآ لما لما اصابته العين امر الذي اصابه بعينه آآ ان ان يبرك عليه قال هلا ضغطت عليه يعني دعوت له - 00:13:47

بالبركة ابن عامر ابن ربيعة اصابه بعينه اصاب سهل ابن حنين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له بالبركة وقال صلى الله عليه وسلم العين حق واذا استغسلتم فاغسلتم - 00:14:01

يعني توضح الانسان يوضح ماء وضوءه ويصب على المصاب ويغسل ثيابه التي تلي جسمه كالازار والفنية تغسل تصب على المريض هذا هو العلاج اما اخذ فناجيل واخذ العبت واخذ هذا توسع واخذ التراب من الارض اللي مشى عليها - 00:14:17

هذا كله لا دليل عليه وهو التوسع نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:40

اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله باب الخوف من الشرك تقرأ الباب باب الخوف من الشرك وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:14:59

وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنه فقال الرياء ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:17

من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار. رواه البخاري ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:15:35

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم وبعد قال الشيخ رحمه الله باب الخوف من الشرك هذا الباب في غاية المناسبة بعد الابواب السابقة. لان الابواب السابقة - 00:15:58

كتاب التوحيد فضل التوحيد من حقق التوحيد فاذا اتقن الانسان هذه الابواب الثلاثة لعرف التوحيد من الباب الاول وعرف فضل التوحيد من الباب الثاني وعرف تحقيق التوحيد من الباب التالي. بقي عليه ان يخاف من ضد التوحيد وهو الشرك - 00:16:23

لان الانسان لا يأمن على نفسه ان يقع في الشرك ولو كان من اعلم الناس واقواهم ايمانا فانه عرضة للابتلاء والامتحان الذين يقولون الان ان الناس الان تفقهوا وعرفوا وتجاوزوا مرحلة السذاجة - 00:16:53

فلا يخاف عليهم من الشرك لان الشرك وعادة القبور والاضرحة وهذه الامور هذه سذاجة. والناس تتقفوا تعلموا وعرفوا ليس عليهم خطر من ان يقعوا بالشرك فلا داعي الى تحذير من الشرك الناس يعرفون هذا. وهذا من الغرور. او التفرير بالناس - 00:17:19

فان الانسان مهما بلغ من العلم والايمان والتقوى لا يأمن على نفسه من الضلال ومن الزيغ والانحراف. والوقوع في الشرك اما عن جهل واما عن انحراف وزيف وضلال والعياذ بالله - [00:17:48](#)

الانسان عرضة ما دام على قيد الحياة فانه عرضة الفتنة. فقلوبه الخوف من الشرك الخوف ضد الامن وهو توقع المكروه. والشرك هو عبادة غير الله عز وجل. في ان يصرف شيئا من العبادة لغير الله - [00:18:07](#)

الدعاء والذبح والنذر والخوف والرجاء والرغبة والرغبة والاستغاثة والاستعانة توكل يصرف شيئا من العبادة لغير الله سبحانه وتعالى كأن يذبح للاصنام او للقبور او للاشجار والاحجار او للجن او يندبهم او يخاف منهم او يعتقد فيهم - [00:18:26](#)

انهم ينفعون او يضررون من دون الله عز وجل هذا هو الشرك وقد وقع فيه خلق كثير وعندهم علم معرفة وقعت فيه اليهود وعندهم علم. وقعت فيه النصارى وعندهم علم وقعت فيه وقع في هذه الامة بعد القرون المفضلة - [00:18:56](#)

مع وجود العلم فلا يؤمن من الوقوع في الشرك الواجب على المسلم ان يحذر يحذر منه ولا يحذر منه الا اذا عرفه ما هو الشرك حتى يتجنب والشرك ينقسم الى قسمين شرك اكبر يخرج من الملة - [00:19:19](#)

ويقول صاحبه خالدا مخلدا في النار. وقسم لا يقلد من الملة. ولكنه وسيلة الى الشرك الاكبر وايضا هو وان كان شركا اصغر فانه اعظم من الكبائر اعظم من الكبائر فالشرك اكبر الكبائر سواء كان اكبر او اصغر. واكبر الكبائر. فلا يتهاون بالشرك - [00:19:41](#)

لا الشرك الاكبر ولا الشرك الاصغر. وهذا مما يوجب على المسلم ان يتعلم الشرك وكيف ما هي حقيقته؟ وما هي انواعه ما هي اسبابه حتى يتجنبها ويحذر منه ويسأل الله الثبات - [00:20:10](#)

لانه وان علم فانه لا يأمن على نفسه من الانحراف والزهن. فاليهود والنصارى وضلال هذه الامة وقعوا في عبادة الاولياء والصالحين وعبادة الانبياء وهم يعلمون عندهم علم عباد القبور الان عندهم علم اغلبهم عندهم علم - [00:20:31](#)

متخرجون من الجامعات معه اعلى اعلى الشهادات العلمية. وهم يخضعون للقبور يعبدونها من دون الله عز وجل ما نفعهم علمهم. فلذلك يجب على المسلم الحذر من الشرك. فهو بين امرين اما ان يقع فيه عن جهل - [00:20:53](#)

اذا لم يكن يعرف ما هو الشرك وما هي انواعه الذي يجهل الشيء يقع فيه وقد قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الهة كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون. وقالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انوار - [00:21:12](#)

كما لهم ذات وانوار بسبب الجهل او يقع فيه لا عن جهل ولكن عن عناد وعن تقليد الآخرين المسألة خطيرة جدا. قال وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:21:33](#)

هذه الاية فيها التحذير من الشرك. هذا خبر من الله جل وعلا. انه لا يغفر الشرك سواء كان شركا اكبر او اصغر. ان الله لا يغفر ان يشرك به فالشرك غير قابل للمرأة وهذا يدل على خطورته - [00:21:53](#)

بينما قال جل وعلا ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكل الذنوب التي دون الشرك فانها تحت المشيئة. ان شاء الله غفرها وان شاء الله عذب بها ثم يخرج اصحابها من النار الى الجنة فماله من الجنة. اما - [00:22:16](#)

لما قال الموحدين الى الجنة قمة ابتداء واما بعد تعذيبهم للنار على ذنوبهم ومعاصيهم فلم طمع في مغفرة الله عز وجل. اما المشرك فليس له طمع في مغفرة الله قنطه الله منه. وقطع طمعه - [00:22:39](#)

لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وكلمة ان يشرك به تعني كل شرك لا تخص نوعا من انواع الشرك. بل كل انواع الشرك لا يغفرها الله عز وجل لمن مات عليها. لا يغفر ان يشرك به - [00:23:00](#)

ولم يستثنني كما اشتدنا في اخر الاية لمن يشاء ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ولم يأتي بالمشيئة. بينما جاء بها في قوله لاصحاب الكبائر - [00:23:25](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. سبحانه وتعالى. فهذا مما يدل على خطورة السر. واذا كان بهذه الخطورة فكيف لا يخافه الانسان على نفسه وفي الاية التي بعدها قال القليل عليه السلام. الخليل هو ابراهيم. سمي بال خليل لان الله اتخذه قليل - [00:23:43](#)

قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا. والكله هي اعلى درجات المحبة فالله منح ابراهيم هذه الميزة وهي انه قليل الرحمان ولم ينل

هذه المرتبة الا ابراهيم عليه السلام. ومحمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:06](#)

لم ينلها من الخلق الا ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام فان محمدا صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتخذني قليلا كما اتخذ ابراهيم خليله. واما بقية المؤمنين فان الله يحبهم. الله يحب كل مؤمن وكل تقى. ولكن الكلة لم يحصل عليها - [00:24:29](#)
شخصان من العالم. ابراهيم عليه السلام ومحمد عليه الصلاة والسلام. هذه ميزة عظيمة. قال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. لما دعا او بدعواته المباركة واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا - [00:24:52](#)
يدعو لمكة واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. اي ان اي ابعدي وجنبي عبادة الاصنام. فاذا كان الخليل على منزلته العظيمة التي ما نالها في الخلق الا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:16](#)

يخاف على نفسه مع ان الله اتخذه خليلا ومع انه قاوم الشرك وكسر الاصنام وصبر على ما ناله من الازى حتى القي في النار بسبب موقفه من من الشرك والمشركين - [00:25:39](#)
ومع هذا يخاف على نفسه لم يأمن على نفسه من الوقوع في الشرك ان يبتلى فيقع في الشرك لانه بشر. والبشر عرضة للابتلاء. والامتحان ما داموا على قيد الحياة. ودعا لبنيه ان يحبهم الله - [00:26:00](#)

عبادة الاصنام وهذا من نصحه عليه الصلاة والسلام حيث لم يقتصر على نفسه بل دعا في ذريته واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ثم بين السبب الذي حملة على هذا الخوف وعلى هذا الدعاء قال ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. فلما رأى ان عبادة - [00:26:19](#)

وقع فيها كثير من الناس خشية على نفسه ان يقع هذا فيه الاعتبار والعظة لما عليه الغير والسعيد من من وعظ في غيره لم يقع فيها قليل من الناس حتى يقال ما دام انه ما وقع فيها الا الا القليل فانت ما ما عليك خط - [00:26:47](#)
لكن وقع فيها الكثير. ما دام وقع فيها الكثير فالخطر شديد. انهن اضللن كثيرا من الناس. ابتلوا بعبادة الاصنام. والعياذ وهذا مما يوجب الخوف كثرة الشرك الناس توجب الخوف ان يقع الانسان فيما وقع فيه الناس. وان يسري - [00:27:12](#)
اليه البلاء الذي وقع فيه الناس ولهذا قال ابراهيم التيمي رحمه الله ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم؟ اذا كان ابراهيم خاف على نفسه من الشرك والابتلاء فكيف نأمن نحن على انفسنا؟ وفي الحديث الذي رواه ابن مسعود رضي الله عنه - [00:27:36](#)
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لقي الله وهو يشرك به شيئا دخل النار هذا فيه ان من مات على الشرك فان مصيره الى النار من مات وهو يدعو لله نده - [00:27:56](#)

حديث ابن مسعود من مات وهو يدعو لله الشريف الود والشريف دخل النار هذا فيه ان من مات على الشرك دخل النار. كما قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:28:18](#)
ومأواه النار وما للظالمين من انصار المشرف ليس له مأوى الا النار ولا طمع له في دخول الجنة اذا مات على الشرك اما لو تاب الى الله لو تاب الى الله من الشرك قبل الموت - [00:28:35](#)

فان الله يغفر له ويدخل الجنة. فالعبرة بالخواتيم العبرة بما يموت عليه الانسان فان مات على التوحيد دخل الجنة كما في الحديث الذي بعده وان مات على الشرك دخل النار - [00:28:55](#)

ومن يدري متى يموت؟ الموت غيب لا يعلمه الا الله وما تدري نفس في اي ارض تموت وربما يكون الموت اقرب شيء الى الانسان. ففيه الحذر من سوء الخاتمة وفيه ان من مات على الشرك فلا مطمع له في الجنة ولا في رحمة الله - [00:29:14](#)
عز وجل فهذا مما يوجب على الانسان ان يسأل الله حسن الخاتمة ويوجب عليه اذا كان على شيء من الشرك ان يبادر بالتوبة. ولا تأخذه المثابرة والمعاندة والتقليد الاعمى ان يبقى على شركه ويقول اهل البلد او الناس كلهم على هذا - [00:29:36](#)
فيهلك نفسه والعياذ بالله عليه المبادرة بالتوبة من الشرك. لان لا يموت عليه. من مات وهو يدعو لله ندا اي شريكا دخل النار نعم.

والحديث الذي رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله - [00:30:02](#)
لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. لقي الله يعني لان الانسان اذا مات فقد لقي ربه سبحانه وتعالى مثل

حديث ابن مسعود من مات - 00:30:28

وهو يدعو لله فمعنى لقي الله يعني مات وهو يشرك به شيئاً أي شيء من الأشياء بأن يدعو الأولياء والصالحين أو الملائكة أو الرسل أو الأولياء والصالحين أو الأشجار أو الأحجار - 00:30:45

أو غير ذلك لأن كلمة شيئاً تشمل كلما يعبدون من دون الله من حي أو ميت من جانب أو متحرك. كلمة شيء هذي تشمت كل شيء. وهو يشرك بالله شيئاً من الأشياء الذين يقولون أن الشرك هو عبادة الأصنام فقط هذا من الجهل والغرور الشرك هو عبادة غير الله سواء -

00:31:05

من كان من الأصناف أو من غيرها. من مات وهو يشرك بالله شيئاً دخل النار. فمصير المشرك إلى النار ودل على ما دل عليه الحديث الذي قبله أنه لو تاب قبل الموت تاب من الشرك ومات على التوحيد أنه يدخل الجنة - 00:31:29

نبيه الحث على سؤال الله حسن الخاتمة وفيه الحث على التوبة إلى الله عز وجل قبل الموت. وفيه أن الإنسان لا يأمن على نفسه من الشرك الذي هلك فيه قلائل كثيرة من الناس. ومن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة - 00:31:52

من مات على التوحيد لا يشرك بالله شيئاً يعني على التوحيد الخالص لله عز وجل دخل الجنة. وهذا مجمل تفصله النصوص الأخرى أنه إنسان عنده كبائر فهو تحت المشيئة أن شاء الله وغفر له وأدخله الجنة بلا عذاب. وإن شاء الله عذبه بذنوبه في النار ثم يخرجها منها. وأما - 00:32:16

أن لم يكن عنده كبائر فإنه يدخل الجنة بلا عذاب إذا لم يكن عنده ذنوب كبائر فإنه يدخل الجنة بلا عذاب فلا بد من هذا التفصيل فهذا إطلاق يفسره النصوص الأخرى وعلى كل حال الحديث يدل على أن الاعتبار بالخواتيم. وأن من مات على الشرك فهو من أهل النار -

00:32:43

ولو كانت سبقت له أعمال طيبة وأعمال قالها فإنها تهبط وتبطل بالشرك فإذا مات عليه لم تنفعه أعماله مهما كانت لأن الشرك يحبط الأعمال ولا يبقى معه عمل. فهذا هذا الباب بمجمله إيتين والحديثين - 00:33:11

يدل على الخوف من الشرك ففيه المطابقة من هذه الأدلة لما ترجم له الشيخ رحمه الله أن الخوف من الشرك عظيم جداً ولا يأمن الشرك لا يأمن الشرك أحد مهما بلغ. وفي الحديث أيضاً - 00:33:36

الحديث الثالث في الباب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابه اقرب ما أخاف عليكم الشرك الأصل دل على أن الشرك ينقسم إلى أكبر وأضحة الشرك الأكبر مثل دعاء غير الله صرف شيء من العبادة لغير الله عز هو الشرك - 00:33:58

الشرك الأصغر مثل يسير الرياء مثل الحلف بغير الله مثل قول لولا الله وإن ما شاء الله وشئت إلى غير ذلك شرك في الالفاظ. شرك في الالفاظ أو شرك خفي - 00:34:23

في النية فالشرك الأصغر على قسمين الأصغر على قسمه ظاهر على اللسان وذلك بالاقوال مثل الحلف بغير الله مثل قول ما شاء الله وشئت لولا الله وأنف وشرك خفي في القلب وهو الرياء - 00:34:43

لا يطلع عليه إلا الله سبحانه وتعالى ما هو الرياء أزياء يقوم الإنسان بالعبادة من أجل مدح الناس. من أجل مدح الناس يتصدق من أجل أن يمدحه الناس يخشع في الصلاة - 00:35:03

من أجل أن يمدحه النفس يطلب العلم من أجل مدح الناس لهم إلى غير ذلك. يقصد بعمله مدح الناس وثناءه. هذا هو الرياء مأخوذ من الرؤية مأخوذ من الرؤية فإذا أحب الإنسان - 00:35:22

أن الناس يرون عمله فهذا هو العياء هذا هو وهو شرك الأصل. سماه النبي صلى الله عليه وسلم شركاً أصغر لأنه ليس فيه دعاء لغير الله ولا ذبح لغير الله. ولا - 00:35:43

استغاثه بغير الله وإنما فيه فقط قصد لغير الله قصد أصل دول لغير الله وهو يصدر من المؤمن الشرك الأصغر يصدر من المؤمن ولذلك خافه النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة - 00:36:00

وهم أفضل القرون وأفضل الخلق بعد الأنبياء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك خاف عليهم النبي صلى الله عليه

وسلم من الرياء. فمن يأمن الرياء بعد بعد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:17](#)
إذا كان يخاف على الصحابة مع ما له من جلائل الأعمال. فكيف يأمنه من هو دونه على نفسه. فعلى الإنسان أن يخلص أعماله لله عز وجل. لا يقصد رياء ولا سعة. هذا فيه الخوف من الشرك الأكبر - [00:36:30](#)

والخوف من الشرك إيه الأصل؟ هذا ما يدل عليه حديث أخوض ما أخاف عليكم. نعم قوله هذا الخوف من الشرك. وقول الله تعالى أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:36:49](#)

قال النووي رحمه الله تعالى أما دخول المشرك النار فهو على عموميه سيدخلها ويخلد فيها ولا فرق بين الكتابي اليهودي والنصراني وبين عبدة الاوثان وسائر الكفرة ولا كثير من الناس الآن من يقول أن اليهود والنصارى أنهم مؤمنون - [00:37:11](#)
ولا يجوز تكفيرهم وهذه ردة عن الاسلام الذي يقول هذه المقالة يعتبر مرتدا عن الاسلام. لأنه لا لم يكفر الكاذب. لأنه لم يكفر الكاذب ومن لم يكفر الكافر فهو مثله. اليهود والنصارى على وظعهم الحاضر - [00:37:35](#)

وبعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم واعراضهم عن اتباعه وتكذيبهم لرسالته من يقول أنهم أهل دين ومن يقول أنهم مسلمون؟ هم كفار وهم من أهل النار إلا أن يتوبوا إلى الله عز وجل ويتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالذي يقول أنه لا يجوز تكفيرهم -

[00:37:54](#)

هذا أما جاهل وأما أنه مغالط والعياذ بالله فيجب عداوة اليهود والنصارى واعتقاد أنهم كفار. كيف نقول أنهم مؤمنون وهم يجحدون نبوة عيسى عليه السلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:18](#)

ويقولون بحق الله المقالات الشنيعة والعياذ بالله وكيف نقول أن النصارى مسلمون وهم يقولون المسيح ابن الله أو ثالث ثلاث أو هو الله كيف نقول أنهم مؤمنون وأنهم أهل دين والتقارب بين الأديان الثلاثة؟ يعني نجمع بين الكفر والإيمان نقرب بين الكفر والإيمان -

[00:38:39](#)

من يقول هذا إلا جاهل لا يعرف الدين أو أنه يعرف لكنه معاند ومخالف لدين الله عز وجل فهذه والعياذ بالله ظاهرة قبيحة ظهرت في هذا الزمان وهو الدعوة للتقارب - [00:39:04](#)

والحوار بين الأديان الثلاثة نعم ولا فرق بين الكتابي اليهودي والنصراني وبين عبدة الاوثان وسائر الكفرة. أقول هذا لا فرق بين اليهود والنصراني وعبدة وسائر الكفرة كلهم كفار والعياذ بالله. نعم - [00:39:23](#)

ولا فرق عند أهل الحق بين الكافر عنادا وغيره ولا برأ عند أهل الحق بين الكافر المعاندة يعرف الحق لكنه عاند وأبى أن يتبعه وبين الكافر عن جهل لأنهم مطلوب منه أن يتعلموا وأن يسأل عن الدين أما كونه يعرض - [00:39:46](#)

ويبقى على ما هو عليه فهذا ليس له عذر بعد بدعة النبي صلى الله عليه وسلم بل بعد إرسال الرسل انقطعت. نعم. قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكونوا لله للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:40:07](#)

فبارسال الرسل قامت الحجة وزال الجهل وانقطعت المعاذير لا ولا بين من خالف ملة الاسلام وبين من انتسب إليها. ثم حكم بكفره بجحده ما يكفر بجحده. ولا فرق بين الكافر - [00:40:27](#)

أصلي الباقي على كفره والكافر المرتد الذي أسلم ثم ارتد عن دين الاسلام لا فرق. نعم. وأما دخول من مات غير مشرك الجنة فهو له به. دخوله الجنة مقطوع له به. لكن أن كان ليست عنده ذنوب دخلها من أول وهلة. وأن يعني ليست - [00:40:45](#)

عنده كبائر دخلها من أول والده وأن كانت عنده كبائر فهو تحت المشيئة. أن عفا الله عنه دخلها من أول وهلة والا عذب ثم دخل الجنة. نعم وأما دخول من مات غير مشرك الجنة فهو مقطوع له به. لكن أن لم يكن صاحب كبيرة مات مصرا عليها دخل الجنة - [00:41:10](#)

أولا وأن كان صاحب كبيرة مات مصرا عليها فهو تحت المشيئة فان عفي عنه دخل الجنة دخل الجنة أولها والا عذب ثم أخرج من النار وخلد في الجنة انتهى. هذي عقيدة أهل السنة - [00:41:35](#)

هذا الذي ذكره النووي رحمه الله هو عقيدة أهل السنة والجماعة. نعم قلت هذا قول أهل السنة والجماعة. نعم. لا اختلاف بينهم في ذلك. هذا مجمع عليه بين أهل السنة والجماعة. أن من مات - [00:41:51](#)

على الشرك فانه من اهل النار قطعاً ولا طمع له في الجنة ومن مات على التوحيد فهو من اهل الجنة قطعاً لكن ان كانت ان كان سالماً من الكبائر دخل الجنة من اول وهم وان كان - [00:42:09](#)

عنده كبائر فهو تحت المشيئة ومآله الى الجنة هذه عقيدة اهل السنة. نعم وهذه الآية من اعظم ما يوجب الخوف من الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به فاذا قيل لك ما هو الذنب الذي لا يغفر - [00:42:26](#)

اقول الشرك ان الله جل وعلا قال ان الله لا يغفر ان يشرك به. نعم وهذه الآية من اعظم ما يوجب الخوف من الشرك لان الله تعالى قطع المغفرة عن المشرك. نعم. واوجب له الخلود في النار - [00:42:45](#)

واطلق ولم يقيد ومهواه النار قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. نعم ثم قال ويغفر ما دون ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. من اهل الكبائر التي دون الشرك - [00:43:03](#)

فهم تحت المشيئة. نعم. فخصص وقيد فيما دون الشرك. نعم. فهذا الذنب الذي هذا شأنه لا يأمن ان يقع فيه فلا يرجى له مع هذا الذنب الذي هو الشرك. هذا شأنه يعني لا يغفر - [00:43:18](#)

لا يأمن الانسان ان يقع فيه فيحرم من مغفرة الله ومن جنته. ما الذي يؤمنك؟ فلست بشرا الست عرضة للابتلاء والامتهان ما دمت على قيد الحياة اليس فيه من كان مؤمناً ثم ارتد - [00:43:34](#)

ومات على الكفر ومات على الشرك. اما تخاف لا فهذا الذنب الذي هذا شأنه لا يأمن ان يقع فيه فلا يرجى له معه نجاة. ان لم يتب منه قبل الوفاة. نعم. قوله. وقال - [00:43:50](#)

الخليل عليه الصلاة والسلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الرحمن والقللة اخص من المحبة ولهذا خاصة بذهنه فقط. ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام. اما المحبة فانها عامة لجميع المؤمنين - [00:44:07](#)

الله يحب المتقين ويحب المؤمنين ويحب المحسنين فالمحبة عمل جميع اهل الايمان خلاف الخلقة فانها خاصة لم ينلها من الخلق الا اثنان. نعم والخلقة اخص من المحبة. ولهذا اختص بها الخليان ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم. ابراهيم بنفس القرآن اتخذ الله - [00:44:32](#)

وابراهيم خليلاً. ومحمد صلى الله عليه وسلم بنص السنة الصحيحة. فانه عليه الصلاة والسلام قال ان الله اتخذني خليلاً. فما اخذ ابراهيم خليلاً نعم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. وهذا ايضا الذين يقولون عن محمد حبيب الله حبيب الله. هذا نقص في حق الرسول - [00:44:58](#)

لم لا يقال خليل الله لما لا يقال خليل الله ما يكفي ان يقال حبيب الله. نعم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وهذا ايضا يخيف العبد. نعم. فاذا كان الخليل امام الحنفاء الذي جعله الله امة وحده - [00:45:24](#)

وابتلاء بكلمات فاتهمن. وقال وابراهيم الذي وفي وامر بذبح ولده فامتل امر ربه وكثر الاصنام واشتد نكيره على اهل الشرك ومع ذلك يخاف ان يقع في الشرك الذي هو عبادة الاصنام. ابراهيم الذي ابتلي - [00:45:44](#)

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن قال اني جاعلك للناس امام ما نجح في الانتحار والابتلاء العظيم قال الله اني جاعلك للناس اماما يعني قدوة عليه الصلاة والسلام من اعظم ذلك - [00:46:05](#)

انه حرق بالنار ولكن الله سلمه منها قلنا يا نار كوني بردا وسلاماً على ابراهيم. سلم نفسه واستسلم والقي في النار في ذات الله عز وجل ما اشد هذا الامتحان وهو صادق ولا يزيد على قوله حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:46:29](#)

قلنا يا نغف كوني بردا وسلاماً على ابراهيم لكن بعد ماذا؟ بعد الابتلاء العظيم والامتحان وامر بذبحه بلغ الثمانين ما ما ولد له. ثم وهب له الولد على الكبر اراد الله ان يمتحنه في هذا الورد. فامر به بذبحه فبادر امتثالاً لامر الله. فقدم محبة الله على محبة الولد - [00:46:57](#)

ما اعظم هذا الامتحان الذي اقدم على الاصنام كل العالم وكل اهل وقته اهل اصنام واوثان وهو الوحيد واقدم على الاصنام وكسرها امامهم هذا موقف العظيم لا يقومه الا الا الصديقون والخالصة من الانبياء - [00:47:27](#)

هذا القليل الذي له هذه المقامات يخاف على نفسه من الشرك فكيف لا يخافه؟ وذلك لعلمه بالله عز وجل. فكيف لا يخاف من دون الخليل لا ومع هؤلاء الذين يقولون الناس تجاوزوا مرحلة السذاجة ومرحلة كذا وتفقهوا - [00:47:46](#)

وعرفوا ولا عليهم خطر من الشرك هذا من الغرور او من التغريب اما غرور انهم مغترون بالجهل واما انه من التغريب بالناس وتهوين امر الشرك عليهم حتى لا يهتموا به - [00:48:06](#)

لا ومع ذلك يخاف ان يقع في الشرك الذي هو عبادة الاصنام. نعم. لعلمه انه لا يصرفه عنه الا الله بهدايته وتوفيقه لا بحوله هو وقوته. كذلك واجنبني وبني ان نعبد الاصنام لجأ الى الله ان يعصمه - [00:48:21](#)

بان يعصمه من عبادة الاصنام ولم يعتمد على حوله وقوته ومعرفته وعلمه لن يعتمد على هذا نعم وما احسن ما قال ابراهيم التيمي ومن يأمن البلاء بعد إبراهيم. يعني الامتحان البلاء يعني الامتحان. اذا كان ابراهيم خاف من الامتحان - [00:48:41](#)

فكيف بغير ممن هو دونه. نعم فهذا امر لا يؤمن من الوقوع فيه نعم وقد وقع فيه الاذكاء من اذكاء وقع فيه الاذكاء من الناس عندهم خبرة وعندهم مال وعندهم علو - [00:49:05](#)

ومع هذا تجده يأتي الى القبر ويبكي عنده ويرفع يديه ويتضرع عند القبر يا سيدي فلان يا اغثني يا انا انا بحسبك انا بحسبك انا في ضيافتك انا انا وهو - [00:49:24](#)

على درجة كبيرة من الثقافة ومن العلم ومن المعرفة لكنه والعياذ بالله لم ينفعه علمه نعم فهذا امر لا يؤمن من الوقوع فيه. نعم. وقد وقع فيه الاذكاء من هذه الامة بعد القرون المفضلة. الشرك حدث في هذه الامة بعد القرون المفضلة - [00:49:42](#)

الشرك الاكبر يعني بعد القرون المفضلة. حينما بنيت المساجد على القبور حينما استولى الفاطميون الشيعة على البلاد الاسلامية بنوا الاضرحة على القبور فصار ذلك سببا في عبادة القبور من من دون الله عز وجل - [00:50:05](#)

وحينما ظهرت الصوفية المستجلبة من الهند من من صوفية الهند او من صوفية النصارى عندما حدثت الصوفية للمسلمين عبت القبور من دون الله عز وجل. واعتقدوا في الاولياء والصالحين انهم ينفعون ويضروهم. نعم - [00:50:25](#)

فاتخذت الاوثان وعبدت الذي خافه الخليل عليه السلام على نفسه وبنيه وقع فيه اكثر الامة بعد القرون المفضلة. فبنيت المساجد شاهدوا على القبور وصرفت لها العبادات بانواعها واتخذ ذلك ديناً - [00:50:48](#)

بل بما على القبور سبب للشرك فلذلك ينهى عن البناء على القبور ويؤمر بهدم البناء على القبور. كما امر النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمه علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:51:08](#)

خليفة الراشد قال له لا تدع قبراً مشرفاً الا سويت. والمشرف هو المرتفع اللي سويته يعني اجلت ارتفاعه لان بقائه مرتفعاً سبب للشرك به. ولا صورة الا طمسها لان الصور اذا علقت - [00:51:23](#)

ونصبت فهذا سبب لعبادتها من دون الله كما حصل في قوم واحد وصرفت ذات بانواعها واتخذ ذلك ديناً وهي اوثان واصنام. نعم. كاصنام قوم نوح والعزى ومناة واصنام العرب وغيرهم. لا فرق بين عبادة القبور - [00:51:44](#)

وعبادة الاصنام من اللات والعزى وغيرها في الجاهلية. كل عبادة لغير الله عز وجل نعم فما اشبه ما وقع في اخر هذه الامة بحال اهل الجاهلية من مشرك العرب وغيرهم بل هو اشد مما وقع - [00:52:07](#)

الجاهلية بلغ الشرك فيها في اخر هذه الامة الى المنتسبين الى الاسلام اشد مما وقع في الجاهلية لان اهل الجاهلية يشركون في الرخاء ويخلصون في الصدق اما مشركوا هذا الزمان فانهم يشركون في الرخاء والشدّة بل يزيد شركهم في الشدة - [00:52:27](#)

على شركه في الرخاء فاذا وقعوا في شدة ارتفعت اصواتهم بمناداة الموتى والاستغاثة بهم لينقذوهم مما وقعوا فيه وما اشبه ما وقع في اخر هذه الامة بحال اهل الجاهلية من مشركي العرب وغيرهم. نعم. بل وقع ما هو اعظم من الشرك بالالهية - [00:52:52](#)

من شركهم في الربوبية مما يقول عبده. نعم. فذكر عليه السلام السبب الذي اوجب الخوف عليه وعلى ذريته بقوله ربي انهن اضللن كثيراً من الناس. وهذا فيه الخوف من الفتنة اذا انتشرت. الفتنة اذا انتشرت للناس - [00:53:16](#)

فان اهل الايمان يخافون منها ان تسري اليهم والى اولادهم الذي لا يوجب علينا الحذر هذه الفتنة التي انتشرت وعمت وطمت في

المجتمعات ان نخاف منها على انفسنا وعلى بيوتنا وعلى اولادنا. فالشر اذا كثر عظم خطر - [00:53:35](#)

بخلاف الى قلب او خفي فانه لا الا اهله. لكن اذا ظهر واعلن فان الخطر على الجميع. نعم وقد ظلت الامم في عبادة الاصنام في زمن الخليل. وقبله وبعده في عهد نوح عليه السلام والشرك - [00:53:58](#)

فلم يرتفع من الارض. لما غلوا في الصالحين ونصبوا صورهم حدث الشرك واستمر. وسيستمر الى ان تقوم الساعة لا يرفع من الارض نعم فمن تدبر القرآن عرف احوال الخلق وما وقعوا فيه من الشرك العظيم - [00:54:19](#)

الذي بعث الله انبيائه ورسله بالنهاي عنه والوعيد على فعله والثواب على تركه. ومن العجيب ان هؤلاء الذين يدعون الاولياء والصالحين انهم يقرأون القرآن ويحفظونه وربما يحفظه الواحد منهم بالقراءة السبع او العشر - [00:54:41](#)

ويتلوه ويرتلوه ويجوده ومع هذا تمر عليه آيات التي في الشرك ولا يتنبه لها. وهو يدعو غير الله ويدبح لغير الله وينذر لغير الله نعم ان القرآن الا مجرد الفاظ تتردد من غير انه يتدبرها ويعمل بما فيها لا وقد هلك من هلك باعراضه عن القرآن نعم وجهله بما -

[00:55:01](#)

امر الله به ونهى عنه نسأل الله الثبات على الاسلام والاستقامة على ذلك الى ان نلقى الله على التوحيد. انه ولي ذلك والقادر عليه. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اي دعوات مباركة ختمها بقوله رحمه الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لان - [00:55:29](#)

والقوة لله الانسان لا يعتمد على نفسه في ترك الشرك ولزوم التوحيد وانما يعتمد على الله سبحانه وتعالى. نعم. وقال تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم انك انت العزيز الحكيم. رد امرهم الى الله - [00:55:52](#)

كما رد عيسى عليه السلام نعم عيسى عليه السلام لما قال الله قال الله له او عندما يقول الله له يوم القيامة انت قلت للناس اخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:56:13](#)

ان كنت قلته فقد علمت. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدا الله ربي وربكم - [00:56:34](#)

وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب علي وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ففوض الامر الى الله سبحانه وتعالى. فهذا من تمام التوحيد. تفويض الامر الى الله هذا من - [00:56:49](#)

تمام التوحيد نعم وقد بين الله تعالى فيما انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حكمه في اهل الشرك لانه لا يغفر لهم فلا معارضة. وقد بين حكمه فيهم في هذا الكتاب العزيز - [00:57:11](#)

الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه نزيل من حكيم حميد فلا نقول ان ان قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك. طيب وان تضلهم فانك انت العزيز الحكيم - [00:57:30](#)

لا نقول ان امر المشرك مفوض لا ندري ما جزاؤه. نقول لا الجزاء بينه الله في القرآن والقرآن بين قول قول المسيح عليه السلام ان المشرك لا طمع له في مغفرة الله وانه محروم من الجنة - [00:57:46](#)

نعم وقوله في الحديث لاصحابه صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء والخطاب للصحابة فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:04](#)

هذا الشرك على الصحابة الذين هم افضل القرون فكيف بغيرهم؟ ممن يأتي بعدهم. ولا يتهاون فيه يقال هذا شرك اصغر لان الرسول صلى الله عليه وسلم خافه بل هو اشد ما خافه على الصحابة - [00:58:21](#)

وهذا الحديث رواه الامام احمد والطبراني والبيهقي لان المصنف رحمه الله ساقه من غير ان يعدوه فعزاه الشاهد نعم محمود بن لبيب. نعم. فاذا كان يخافه صلى الله عليه وسلم على اصحابه. الذين وحدوا الله بالعبادة ورغبوا اليه واذا ما - [00:58:38](#)

امرهم به من طاعته فهاجروا وجاهدوا من كفر به. وعرفوا ما دعاهم اليه نبيهم. وما انزله الله في كتابه من الاخلاص. والبراءة من فكيف لا يخاف من لا نسبة له اليهم في علم ولا عمل مما هو اكبر من ذلك - [00:58:58](#)

وقد اخبر صلى الله عليه وسلم عن امته بوقوع الشرك الاكبر فيهم. لقوله في حديث ثوبان الاتي ذكره حتى يلحق قبائل من امتي

بالمشركين. ان جماعات من هذه الامة يلحقون بالمشركين يعني يعبدون - [00:59:19](#)

الاصنام من دون الله عز وجل سواء كانت اصناما منحوتة او او قبورا واضرحة. لا فرق في ذلك. وقد وقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم

واللي يقول ان هذه الامة لا يقع فيها شرك هذا غلطان - [00:59:40](#)

فليقع الشرك في هذه الامة كما وقع في الامم السابقة. نعم يقولون ما يقع في هذه الامة ويأمنون من الشرك ويقولون ان ان اهل البلاد

الفلانية ما يقع فيهم شرك لان البلد مصونة - [00:59:59](#)

محمية عند الله. فاهلها كلهم اهل التوحيد. ولا يقع منهم شرك ولو كانوا يدعون القبور. ويعظمون الموتى يقولون لا هذا ما هو بشيء او

يقول انا من من المسلمين وانا اعيش مع المسلمين وفي بلاد المسلمين. فلا يقع مني شرك - [01:00:20](#)

نقول كل هذه اعتبارات لا قيمة لها الانسان يقع منه الشرك في اي مكان ويقع منه الشرك ولو كان ما كان من العلم والمعرفة لا يؤمن

الشرك على احد. نعم. وقد اخبر صلى الله عليه وسلم عن امته بوقوع الشرك الاكبر فيهم بقوله في حديث ثوبان الاتي ذكره -

[01:00:41](#)

حتى يلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد ثياب من امة الاوثان وقد جرى نعم اخبر صلى الله عليه وسلم عن وقوع الشرك في

هذه الامة. وقع كما اخبر صلى الله عليه ها هي القبور والاضحية تعبد من دون الله - [01:01:04](#)

بل انه في اخر الزمان تعاد الاصنام يعاد الخلصة وتعاد الاصنام التي كانت في الجاهلية. ربما يكون الدعوة الى الاثار الان انها مقدمة

دعوة الى احياء الاثار العام انها مقدمة لعبادة الاصناف - [01:01:21](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله نعم وقد جرى ما اخبر به صلى الله عليه وسلم وعمت فيه البلوات اكثر الابصار. نعم. حتى اتخذه دينا. مع

ظهور الالات المحكمات والاحاديث الصحيحة في النهي عنه والتخويف منه. نعم. كما قال الله تعالى فلا يتساهل في الشرك ولا في

اسبابه. فليجد - [01:01:39](#)

قطع عروقه وقطع اسبابه تحذير منه ولا يتساهل فيه ابدا. نعم كما قال الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه

النار نعم وقال الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به - [01:02:04](#)

الرجس من الاوثان الرجس في النجاسة لان الشرك نجاسة والعياذ بالله من الاوثان الاوثان جميع ما عبد من دون الله من حجر او شجر

او قبر او صنم او غير ذلك. كل ما عبد من دون الله فهو وسع - [01:02:27](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد آآ جعل الوثن اطلقه على القبر فلو عبد قبره صلى

الله عليه وسلم لصار وذا - [01:02:42](#)

لا ولكن الله حمى الله حماه بدعوة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. وهذا هو وهذا هو تحقيق التوحيد كما تقدم في قبله. نعم. ثم قال

تعالى محذرا عباده من الشرك - [01:02:59](#)

ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتطفحه الطير. او تهوي به الريح في مكان سحيق. التوحيد علو ارتفاع والشرك هبوط وسقوط

والعياذ بالله سقوط من اعلى من يشرك بالله فكأنما خر من السماء يعني من العلو - [01:03:18](#)

خر يعني سقط ولا يدري وين يقع فيه ربما ينقطعه الطيل وهو في الهواء. ربما تشيل هو الهواء وتدعو في مكان بعيد. كذلك المشرك لا

يدري اين مصيره والعياذ بالله ولا اين يقع. نعم - [01:03:38](#)

ومن لم تخوفه هذه الايات وتفجره عن الشرك في العبادات اذا تدبره وتزجره ومن لم تخوفه هذه الايات تزجره عن الشرك

في العبادات اذا تدبرها فلا حيلة فيه. نعم. قوله - [01:03:55](#)

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مات وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه البخاري

وهذا الحديث فيه التحذير من الشرك ايضا والتخويف منه - [01:04:11](#)

مولد المثل والشبيه فمن دعا ميتا او غائبا واقبل اليه بوجهه وقلبه رغبة اليه ورهبة منه سواء سأل أو لم يسأل فهذا هو الشرك الذي لا

يغفره الله وهذا هو اتخاذ الذكر لله عز وجل لان الند هو الشفيع - [01:04:28](#)

فمن اشرك بالله شيئا من الاشياء فقد جعله ندا اي مساويا لله جل وعلا بالعبادة. نعم ولهذا حرم الله تعالى اتخاذ الشفعاء. وانكره وانكر على من فعل ذلك اشد الانكار. نعم اتخاذ الشفعة من دون - [01:04:50](#)

لله الذين يدعون الاولياء والصالحين ويقولون ويذبحون لهم وينذرون لهم ويقولون نريد شفيع لهم احنا ما نعبدكم هل نريد شفاعة نقول هذا هو فعل المشركين الاولين سواء قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون - [01:05:11](#)

هؤلاء شفعاؤنا عند الله. ما قالوا هذا شرك او انا نحن قد دخلناهم شركا لله. وانما اخذوهم على انهم شفعاؤهم ووسائل لهم عند الله عز وجل لا ولهذا حرم الله تعالى اتخاذ الشفعاء وانكر على من فعل ذلك اشد الانكار. لكونه ينافي الاخلاص. الذي هو - [01:05:31](#)

القلب والوجه على الله في كل ما يخافه العبد ويرجوه. ويتقرب به ويدين به. والشفاعة تطلب من الله لانها ملك لله تقول اللهم شفّع بي نبيك وعبادك الصالحين اطلبها من الله جل وعلا - [01:05:54](#)

ومن المعلوم انه اذا التفت انه اذا التفت للشفيعي يسأله فقد اعرض بوجهه وقلبه عن الله تعالى الى غيره وذلك يناهي الاخلاص ويأتي بيان ذلك في باب الشفاعة ان شاء الله تعالى. نعم. قوله ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [01:06:12](#)

وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار قوله من لقي الله لا يشرك به شيئا هذا هو الاخلاص كما تقدم - [01:06:36](#)

وقوله ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار هذا هو الشرك فمن لقي الله بالشرك دخل النار قل او كثر اما الشرك الاكبر فلا عمل معه. ويوجب الخلود في النار كما كما تقدم في معنى الايات - [01:06:52](#)

واما الاكبر فيسيل الرياء وقول الرجل ما شاء الله وشئت. وقوله ما لي الا الله وانت. ونحو ذلك فهذا لا يذكر الا برجحان السيئات بالحسنات الشرك الاصغر اختلف فيه العلماء - [01:07:12](#)

هل يغفر وان فيه المغفرة خاص بالشرك الاكبر. او لا يغفر فلا بد من تعذيبه لا بد من تعذيبه لكنه لا يخلد في النار. او يقال ان رجحت حسناته غفر له - [01:07:29](#)

تلت الاصف والام لم يغفر له ثلاثة اقوال ثلاثة اقوال في هذه المسألة. والصحيح والله اعلم انه لا يغفر لا بد من تعذيبه لكنه لا يخلد بالنار. وذلك لعموم قوله جل وعلا ان الله لا يغفر - [01:07:48](#)

ان يشرك به العام اذا اكبر والاصغر لكنه لا يخلد بالنار بل يعذب على قدر شرك هذا مما يدل على خطورة الشرك الاصل. نعم قال بعض العلماء اقتصر على نفي الشرك في استدعائه التوحيد بالاقتضاء واستدعائه اثبات الرسالة بالنزول - [01:08:03](#)

اهمال ما قال من مات وهو موحد بل قال لا يشرك بالله لان نفي الشرك يستلزم التوحيد فيتضمن التوحيد فالمعنى واحد. نعم. اذ من كذب رسول الله فقد كذب الله. ومن كذب الله فهو مشرك. نعم. فالمراد من مات - [01:08:26](#)

كونه مؤمنا بجميع ما يجب الايمان به اجمالا في الاجمال وتفصيلا في التفصيل انتهى فضيلة الشيخ وفقكم الله. الرياء هل ينقسم الى قسمين كيف يكون اكبر اذا كان الرياء في العبادة وابتدأه لاجل الناس - [01:08:46](#)

وشرك اصغر وهو ما عدا ذلك الريال ينقسم الى قسمين رياء المنافقين لا شك انه شرك نعم رياء المنافقين والعياذ بالله رأون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا هذا فكره. واما الرياء الاصغر - [01:09:06](#)

فقد يصدر من من اهل الايمان وهو شرد اصغر. نعم. فريال المنافقين هذا يصير تنفر ولا يخطر من اهل الايمان ابدا اما الرياء الذي ليس هو رياء المنافقين فهذا يصدر من بعض المسلمين - [01:09:27](#)

ولكن يجب التوبة حذر منه؟ نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هو المقصود بقول فضيلتكم ان الشرك الاصغر هو يسير الرياء فما الضابط في اليسير والكثير؟ اليسير اذا كبر صار رياء المنافقين. اما اليسير فهذا ليس رياء المنافقين. قد يقع من بعض المؤمنين - [01:09:44](#)

ادي البحر ان الرياء الكثير هل رياء المنافقين؟ وهو شرك لكم واما اليسير فهو شرك الاصغر ويقع من من بعض لا فضيلة الشيخ وفقكم الله اشكل علي قول بعض العلماء انه اذا ذكر الشرك في القرآن فانما ينصرف الى الشرك الاكبر فقط - [01:10:07](#)

فما توجيه فضيلتكم من اللي قال هذا؟ يشمل الشرك الاكبر والاصغر ان الله لا يغفر ان يشرك به. ولا تشركوا به شيئا عام في ايجار المقاصد الاكبر نجيب دليل على هذا. نعم - [01:10:29](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هي اهم الادعية والاسباب التي تدفع الرياح والشرك عن الانسان خوف الله عز وجل خوف الله واستحضار عظمة الله. استحضار حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يخوفه على اصحابه الشيخ الاصغر فاذا استحضر هذا -

[01:10:46](#)

فانه يبتعد عن الرياء نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اعملوا اعمالا كبيرة كالصدقة والحج والعمرة وغيرها. وافرح بعمل هذه الاعمال واحب الزيادة فيها ولكنني اجد في نفسي فرحا عندما يهينني احد بعلمي وعندما يثني علي واحب ان ازداد في واحب ان ازداد -

[01:11:10](#)

ففي هذه الاعمال فهل يعد هذا من الرياء اذا كان الانسان عمل العمل لله عز وجل ولم يقصد مدح الناس ولكن الناس مدحوه وهو لم يقصد هذا فهذا من عاجل بشرى المؤمن - [01:11:33](#)

وشهادة له بالخير اما اذا كان يقصد هذا من الاصل يقصد ان الناس يمدحونه ويحب هذا هذا هو الرياء؟ لا فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس يقول ان الجاهل المغرر به الذي نشأ في بيئة قبورية انه معذور بجهله - [01:11:49](#)

لانه لا يعرف الا ما نشأ عليه في بيئته. هل هذا الكلام صحيح؟ وهذا غير صحيح لان هذا عاقل ويقرأ القرآن وفيه ويسمع التحذير من الشرك ويسمع كلام اهل العلم والمحاضرات والندوات خصوصا - [01:12:11](#)

لما جاءت وسائل الاعلام الان صارت تنقل المحاضرات والدروس والاشربة رجاله هذا من حكمة الله سبحانه وتعالى بقطع المعذرة عنه ام مثل هذا القول؟ احد ما بلغته الحجة الان. اللهم الا من كان منقطعا عن العالم لا يصل اليه وسائل اعلام ولا شيء - [01:12:28](#)

وهذا معه الظاهر ما هو موجود الان كل الناس بلغهم القرآن وبلغتهم السنة وبلغهم كلام اهل العلم باصواتهم او بمؤلفاتهم او بالنقل عنهم فلم يبق الا المكافرة هذا يريد ان يكافر يقول انا ابقى على ما عليه مجتمعي - [01:12:50](#)

ولد ابن خالد في المجتمع يخاف يقولون لي كذا واخاف فهذا لا له عذر في الحقيقة لانها قامت عليه الفجر والبقاء على ما عليه بلده هذا ما هو بعمر ولا حجة عند الله سبحانه وتعالى - [01:13:12](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله الحافظ لكتاب الله تعالى حفظه اذا كان عنده اذا كان عنده نوع من الشرك الاكبر او هل ينفعه حفظه لا اذا كان عنده نوع من الشرك الاكبر فلا ينفعه حرص - [01:13:28](#)

اما اذا كان عنده نوع من الشرك الاصغر هذا ينفعه حفظه لكن ينقص ينقص ثوابه او اذا قصد بالتلاوة مس الناس له فانه لا ثواب له في هذه السلعة. الريال يبطل العمل الذي خالطه - [01:13:45](#)

العمل الذي خالطه اما الشرك الاكبر فانه يبطل جميع الاعمال. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل من يموت على الشرك يخلد في النار؟ او بمجرد انه اشرك يخلد في النار ولو لم يموت. اذا ما دام انه على قيد الحياة - [01:14:00](#)

فانه يرجى منه الحكم يرجى منه التوبة والرجوع اما اذا مات فانه انقطع الرجاء بتوبته فيكون مخلدا في النار. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يرد كثيرا في كتب المحدثين وعلماء الحديث - [01:14:20](#)

قولهم رواه فلان وهو ثقة وقد رمي بالقدر السؤال يا فضيلة الشيخ هل يؤخذ برواية اهل القدر مع كفرهم؟ بسبب نفيهم عند الله سبحانه وهذا كاف في القدح في عدالتهم؟ لا فهم يقصدون اللي ينفي علم الله - [01:14:40](#)

اللي ينفع ينفي علم الله هذا كافر ولا تقبل روايته لكن يقصدون بالقدمية الذين لا ينكرون العلم لا ينكرون علم الله عز وجل هذا قصده. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله. ان طلب العلم عبادة. فما الحكم فيمن يطلب العلم في الجامعات؟ فهو وهو ينوي الوظيفة - [01:14:58](#)

ليس هذا من الشرك هذا من الشرك لكن عليه ان يصحح نيته يصحح نيته ويتوب الى الله عز وجل وهو لا يضره ما سبق من قصد لغير الله اذا تاب - [01:15:21](#)

فرجع الى الله ما يضره ما سبق من قصد لغير الله اما اذا استمر على هذه النية فانه لا اجر له في عملها ولا في علمه حتى يتوب الى

الله عز وجل. نعم - 01:15:35

فضيلة الشيخ وفقكم الله سئل احد طلبة العلم في مقابلة صحفية عن الحوار السني والشيوعي فقال ان الحوار الاسلامي الاسلامي ونقصد هنا الحوار السني الشيوعي لا يقل اهمية عن الحوار الاسلامي المسيحي - 01:15:49

لذلك اذا كنا مؤمنين حقا بالله ربا وبالنبي محمد رسولا. فاعتقد ان اوجه الخلاف فيما بين السنة والشيعة انما هي في امور فقهية مختلف حولها اسعى لحلها والوصول فيها الى ارضية مشتركة تقرب بين هذين المذهبين. وتزيل اللبس العالق في اذهان - 01:16:09 وانفس كلتا الطائفتين فهل هذا القول صحيح يا فضيلة الشيخ؟ هذا قول باطل وقائل هذا الكلام اما انه يجهل مذهب الشيعة وما هم عليه من الشرك بالله عز وجل وما هم عليه من - 01:16:34

الضلالات الكفرية واما انه يعلم هذا ولكنه يريد التلبيس على الناس على كل حال هذا كلام باطل والخلاف بيننا وبينهم ليس في الامور الفقهية خلاف بيننا وبينهم في العقيدة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم حفظكم الله انه لا بد من الحذر من الفتن التي عمت وطمت - 01:16:50

ومن تلك الفتن في هذه الايام الفرحة في عيد النصر في اكمال عام الفين والاحتفال بذلك من قبل بعض المسلمين. فما توجيه فضيلتكم حفظكم الله لا تجوز مشاركة الكفار في اعيادهم - 01:17:15 ولا يجوز تشجيعه ولا حضوره ولا اكل الطعام الذي يصنع فيها. فليجد انكارها والابتعاد عنه قد قال الله تعالى والذين لا يشهدون الزور. فسر الزور بانه اعياد الكفار يعني لا يحضره - 01:17:32

فالمسلم لا يحضر اعياد الكفار ولا يشارك فيها ولا يشجع عليها ولا يهنيها لا يهنيهم فيها ولا يأكل من الطعام الذي يصنعونه فيها او يهدي اليهم بمناسبتها او يقبل هداياه في مناسبتها - 01:17:49

المهم يجب على المسلم ان يقاطع اعياد الكفار نهائيا. لان هذا من الولاء والبراء. والبراءة من المشركين والبراءة من الكفار. واعمالهم لا فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الحكم اذا ذهب شخص الى قارئ للقرآن يثق في امانته ودينه؟ فهل يخرج من السبعين - 01:18:08 المشار اليهم في حديث ابن عباس فالحب اذا ذهب شخص الى قارئ للقرآن يثق في امانته ودينه فهل يخرج من السبعين المشار اليهم في حديث ابن عباس؟ اذا طلب منه الرقية نعم لان هذا سؤال للمخلوق فاذا طلب الرقية من - 01:18:30

قد انه يكون سأل المخلوقين. فلا يكون من السبعين. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله عند الحاجة الى طلب الرقية فهل الافضل طلبها ام عدم ذلك؟ عند الحاجة لا بأس ما هي محرمة الرقية ما هي بمحرمة - 01:18:51

لكن ترك طلبها من الناس هذا من كمال التوحيد لان في سؤال الناس الا للناس. اما اذا رقوهم هم بدون انه يطلب منهم فلا بأس. ما في مانع او هو يرمي نفسه - 01:19:11

لا مانع من ذلك انما الكلام في سؤال الناس هذا هو الكلام. نعم. من طلب الدعاء الاستغنى عنه احسن. كون الانسان يدعو هو احسن وقال الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعمر لا تنسنا يا اخي من صالح دعائك يقولون اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يشرف عمر بهذا - 01:19:25

ان يشرفه بهذه الوصية على ان الحديث فيما اعلم فيه فيه مقال. نعم فضيلة او ان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين الجواز الرسول احيانا ينهى عن شيء ثم يفعله البيان ان ان النهي ما هو بالتحريم وانما هو بالكراهة - 01:19:45

لا فضيلة الشيخ وفقكم الله عن الذهاب الى الاطباء يخرج الانسان من تحقيق التوحيد عند الحاجة اليه؟ هل الذهاب الى الاطباء يخرج الانسان من تحقيق التوحيد عند الحاجة اليه. ما هو بمعنى تحقيق التوحيد بحق الاسباب - 01:20:05

ما هو بصحيح تحقيق التوحيد ترك الاسباب المكروهة اسباب المكروهة لسؤال الناس او الاسباب المحرمة في الطيرة لتحقيق التوحيد هو ترك الاسباب المحرمة الصياح او المكروهة وطلب الرخص اما الاسباب المباحة التي لا تراها كثيرا فهذه لا مانع منها ولا تخرج الانسان من السبعة والسبعين لانها ليس فيها كراهة - 01:20:24

لازم عند الاطباء هل من المباحات؟ نعم الذي لم يرد فيه نهى لا فضيلة الشيخ وفقكم الله من استوى قبل سماع الحديث ثم ترك الشيخ

لاجل ان يدخل في السبعين الف هل يحصل له ذلك - 01:20:58

ان شاء الله اذا اراد تحقيق التوحيد وترك الشيء لانه مكروه وطلب العلاج من غير الكي الله جل وعلا يسر الادوية الان العيال ادوية كثيرة غير جيدة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك كبيرة يخلد صاحبها في النار غير الشرك؟ قتل النفس؟ لا - 01:21:14
ليس هناك كبيرة دون الشرك يخلد صاحبها في النار حتى قتل النفس على القول بانه لابد ان يعذب ولا تقبل توبته لا يقلد منه. اجمع
اهل السنة على انه لا يخلد سنة. نعم - 01:21:40

فضيلة الشيخ وفقكم الله من مات يهوديا او نصرانيا ولم يدخل في الاسلام. فهل يطلق انه من اهل النار بلا شك من مات على
النصرانية او اليهودية بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:21:56

من مات على اليهودية والنصرانية - 01:22:11